عليه كل يوم ثلاث دراهم يعلمه مثلها ولا يخرج حتى يحفظ
القرآن فكان كلما حفظ آية نسي التي قبلها فلما طال
ذلك عليه بعث رسولا الى عمرو يقول له وجه الي
من يحمل اليك ما تعلمته اولا ما ولا فاني لا اقدر
على حفظه جملة واحدة قال فبعث عمرو من قلاسه
وقال ما ارى هذه الدراهم الا ضايعة ولو اطعمنا
بها جايعا او كسونا بها عريانا او غير ذلك لكان اصلح
ثم دعا به فقال اقرا قل يا ايها الكافرون فقال
سالك الله تعالى العافية ادخلت يدك في الجراب
فاخرجت اشد ما فيه والصعبة منه فامر به
فصفعت عنقه وقفاه وامر برده الى الحبس
فلما توجهوا به الى الحبس اندفع يغني ويقول
عوجي علي فسلمي جبر فهذا صوته مذكور في الاغاني
فلما سمع المتوكلون به حُسن ترنمه بهذا الصوت
تركوه وخلوا سبيله

الفصل

في اخبار الخانثة المشركين وخلفائهم في الدولتين
الاموية والعباسية قال سهل بن مهد
الكردي وكان طبيبا ببغداد لقيني رجل
من رؤساء المخنثين يعرف بنعمة فقال لي
يا سيدي

١٩٤

يا سيدي وصفت لي معرفتك وما خصصت به
من العلم والنظر فقصدتك لتداويني دوا
نافعا لي يشدني ويضبطني فاني وصلت الى
هذا السن وعندي شي من الاسترخاء في
الشرج لا يرتفع ابدا واظنه ذلك من عاهتنا
قلت له متى انكرت ذلك من نفسك وما الذي كان
حتى حصل لك هذا منه قال لي منذ ثلاث شهور
وكان السبب في هذا ان مطرمة المخنث
دعانا متنزهين الى بستان فنظرت الى [illegible]
غلام من اهل البستان ذا قوام كامل ووجه فاتن
فخلوت به وسالته ان يمكنني في ذلك المكان
وابذلته ما كان معي حاضرا في ذلك الوقت
من الورق فاجابني الى ذلك وكشف عن ايره
كانه ذراع الكرباس براسه كانه جرو ودفعه
دفعة ما اشكر عند حصوله فيه وتركه اياه في
جوفي كانه فخذ صبي ولم يزل يولج في زبره
ودفعه بعد ثلاث ساعات فما زيد وانا
فذ غشي علي وذهب عقلي من نيكه وكثرة
ثقابه وغرزه في بطني طعنا به في جوفي